[96] فقام فتية من بني هاشم فنظروا، فإذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن أبي طالب عليه السلام، قالوا يا رسول ا قد غويت في حب علي، فأنزل ا تعالى: * (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى) * إلى قوله تعالى: * (بالافق الاعلى) * (1). قال يحيى بن الحسن: اعلم ان ا سبحانه وتعالى قد ابان فضل مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى ا عليه في هذه الآية بقوله تعالى: * (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) * (2) وهذا من طريق الحافظ الثقة وهكذا قد ورد من طرق الشيعة فقد حصل على ذلك إجماع الاسلام فتلقيه بالقبول من الفروض الواجبة والاوامر اللازمة، إذ هو من نصوص الوحي المخترع وخصوص النبي المتبع. وإذا كان دين الامة لم يكمل إلا بولايته، ونعمة ا تعالى لا تتم على خلقه الا بها، ولا يرضى ا تعالى الاسلام دينا لخلقه إلا بها، فقد تضيق وجوبها على كافة أهل الاسلام تضييقا عليه اجماع الاسلام وقامت مقام كل طاعة تعالى أن لو كان المسلم عليها ولم يأت بولايته صلى ا عليه لم يرض ا تعالى إسلامه دينا ولم يكمل دينه عند ا تعالى. ومع عدم كمال الانسان وعدم رضى إسلامه عند ا تعالى لم يتم ا تعالى نعمته عليه، ومن لم يكن بهذه الامور فقد خسرت صفقته وظهرت خيبته. يوضح ذلك ويزيده ثباتا وانه المعنى الذي اردنا قول النبي صلى ا عليه واله وسلم عقيب ذلك:

_____ 1 - مناقب ابن المغازلى / 310. 2 - سورة المائدة: 5 / 3. (*) _____